

## المقياس المخدرات والمجتمع

السنة الجامعية. 2019م. 2020م.

الاستاذ. عبد الجليل بن سالم

## المخدرات

## 1- تعريفها:

هي جمع مخدر، وهي تأتي بشكل حبوب او اقراص او كبسولات او مسحوق، وعند تعاطي هذه المواد تؤثر في جسم الانسان وتؤدي الى الامراض الصحية والنفسية والعقلية وتدور معاني كلمة خدر حول الستر، والمخدر هو: ما يستر الجهاز العصبي عن فعله. ونشاطه المعتاد. و الاسلام هو الوحيد من الاديان ومن بين الانظمة والقوانين الذي وضع تعريفا للمخدر (المسكر) : و هو ما غطى العقل ( وما اسكر منه الفرق فملاء الكف منه حرام ).

## 2- التعريف العلمي للمخدرات :

المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الام

## 3- التعريف القانوني للمخدرات :

المخدرات مجموعة من المواد تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او صنعها الا لاغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك وسواء كانت تلك المخدرات طبيعية كالتبي تحتوي اوراق نباتها وازهارها وثمارها على المادة الفعالة المخدرة او مصنعة من المخدرات الطبيعية وتعرف بمشتقات المادة المخدرة او تخليقية وهي مادة صناعية لا يدخل في صناعتها وتركيبها اي نوع من انواع المخدرات الطبيعية او مشتقاتها المصنعة ولكن لها خواص وتأثير المادة المخدرة الطبيعية .

## 4- انواع المخدرات

تتعدد المعايير المتخذة اساسا لتصنيف المواد المخدرة تبعا لمصدرها او طبقا لاصل المادة التي حضرت منها ، وتنقسم طبقا لهذا المعيار الى :

## 1- مخدرات طبيعية

2- مخدرات نصف تخليقية ومثال ذلك الهيروين الذي ينتج من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من نبات الافيون

مع المادة الكيميائية "استيل كلوريد" او "اندريد حامض الخليك" مورفين + استيل كلوريد = هيروين".

3- مخدرات تخليقية ويتم ذلك بمعامل شركات الادوية او بمعامل مراكز البحوث وليست من اصل نباتي.

**5- المخدرات الطبيعية :**

لقد عرف الانسان المواد المخدرة ذات الاصل النباتي منذ امد بعيد وحتى الان لم نسمع عن بظهور مواد مخدرة من اصل حيواني ، وبالدراسات العلمية ثبت ان المواد الفعالة تتركز في جزء او اجزاء من النبات المخدر فمثلا:

ا- في نبات خشخاش الافيون تتركز المواد الفعالة في الثمر غير الناضجة.

ب- في نبات القنب تتركز المواد الفعالة في الاوراق وفي القمم الزهرية.

ج- في نبات القات تتركز المواد الفعالة في الاوراق.

د- في نبات الكوكا تتركز المواد الفعالة في الاوراق.

هـ- اما في جوزة الطيب فان المادة الفعالة تتركز في البذور.

ويمكن استخلاص المواد الفعالة من الاجزاء النباتية الخاصة بكل مخدر ، بمذيبات عضوية، وبعد تركيز المواد المستخلصة يمكن تحريبها بسهولة لتصنيعها واعدادها للتجارة غير المشروع ومثال ذلك زيت الحشيش وخام الافيون والمورفين والكوكايين وفي هذه العملية لا يحدث للمادة المخدرة المستخلصة اي تفاعلات كيميائية اي ان المخدر يحتفظ بخصائصه الكيميائية والطبيعية.

**تصنيف المخدرات**

كثرت انواع المخدرات واشكالها حتى اصبح من الصعب حصرها، ووجه الخلاف في تصنيف كل تلك الانواع ينبع من اختلاف زاوية النظر اليها، فبعضها تصنف على اساس تاثيرها، وبعضها يصنف على اساس طرق انتاجها. ولا يوجد حتى الان اتفاق دولي موحد حول هذا التصنيف، ولكن على العموم كانت اشهر التصنيفات على حسب العناصر التالية:

اولا: بحسب تاثيرها

1- المسكرات: مثل الكحول والكلوروفورم والبنزين.

2- مسببات النشوة: مثل الافيون ومشتقاته.

3- المهلوسات: مثل الميسكالين وفطر الامانيت والبلاذون والقنب الهندي.

4- المنومات: وتتمثل في الكلورال والباربيورات والسلفونال وبرومويد البوتاسيوم.

ثانيا: بحسب طريقة الانتاج

1- مخدرات تنتج من نباتات طبيعية مباشرة: مثل الحشيش والقات والافيون ونبات القنب.

2- مخدرات مصنعة وتستخرج من المخدر الطبيعي بعد ان تتعرض لعمليات كيميائية تحولها الى صورة اخرى: مثل المورفين والهيريون والكوكايين.

3- مخدرات مركبة وتصنع من عناصر كيميائية ومركبات اخرى ولها التأثير نفسه: مثل بقية المواد المخدرة المسكنة والمنومة والمهلوسة.

ثالثا: بحسب الاعتماد (الادمان) النفسي والعضوي

1- المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا وعضويا: مثل الافيون ومشتقاته كالمورفين والكوكايين والهيريون.

2- المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا فقط: مثل الحشيش والقاق وعقاقير الهلوسة.

رابعا: بحسب اللون

1- المخدرات البيضاء: مثل الكوكايين والهيريون.

2- المخدرات السوداء: مثل الافيون ومشتقاته والحشيش.

خامسا: تصنيف منظمة الصحة العالمية

1- مجموعة العقاقير المنبهة: مثل الكافيين والنيكوتين والكوكايين، والامفيتامينات مثل البنزدرين وركسي ومثلدرين.

2- مجموعة العقاقير المهدئة: وتشمل المخدرات مثل المورفين والهيريون والافيون، ومجموعة الباربيتورات وبعض المركبات الصناعية مثل الميثانول وتضم هذه المجموعة كذلك الكحول.

3- مجموعة العقاقير المثيرة للاخاييل (المغيبات) ويأتي على راسها القنب الهندي الذي يستخرج منه الحشيش، والماريغوانا.

القنب : زهور نبات القنب ( الحشيش ) نبات اخضر اللون ذو ازهار ذات غلاف زهري القنب كلمة لاتينية معناها ضوضاء، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لان متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة الى ذروة مفعولها. ومن المادة الفعالة في نبات القنب هذا يصنع الحشيش، ومعناه في اللغة العربية "العشب" او النبات البري، ويرى بعض الباحثين ان كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرح، انطلاقا مما يشعر به المتعاطي من نشوة وفرح عند تعاطيه الحشيش ويسبب هلوسة للجهاز العصبي . وقد عرفت الشعوب القديمة نبات القنب واستخدمته في اغراض متعددة، فصنعت من اليافه الحبال وانواعا من الاقمشة، واستعمل كذلك في اغراض دينية وترويجية.

ومن اوائل الشعوب التي عرفته واستخدمته الشعب الصيني، فقد عرفه الامبراطور شن ننج عام 2737 ق.م واطلق عليه حينها واهب السعادة، اما الهندوس فقد سموه مخفف الاحزان.

وفي القرن السابع قبل الميلاد استعمله الاشوريون في حفلاتهم الدينية وسموه نبتة "كونوبو"، واشتق العالم النباتي ليناوس سنة 1753م من هذه التسمية كلمة "كنايبس" Cannabis. وكان الكهنة الهنود يعتبرون الكنايبس (القنب - الحشيش) من اصل الهي لما له من تأثير كبير واستخدموه في طقوسهم وحفلاتهم الدينية، وورد ذكره في اساطيرهم القديمة ووصفوه بانه احب شراب الى الاله "اندرا"، ولا يزال يستخدم هذا النبات في معابد الهندوس والسيخ في الهند ونيبال ومعابد اتباع شيتا في الاعياد المقدسة حتى الان. وقد عرف العالم الاسلامي الحشيش في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث استعمله قائد القرامطة في اسيا الوسطى حسن بن صباح، وكان يقدمه مكافأة لافراد مجموعته البارزين، وقد عرف منذ ذلك الوقت باسم الحشيش، وعرفت هذه الفرقة بالحشاشين. اما اوروبا فعرفت الحشيش في القرن السابع عشر عن طريق حركة الاستشراق التي ركزت في كتاباتها على الهند وفارس والعالم العربي، ونقل نابليون بوناپرت وجنوده بعد فشل حملتهم على مصر في القرن التاسع عشر هذا المخدر الى اوروبا. وكانت معرفة الولايات المتحدة الاميركية به في بدايات القرن العشرين، حيث نقله اليها العمال المكسيكيون الذين وفدوا الى العمل داخل الولايات المتحدة.

والحشيش عبارة عن مادة صلبة لينة كهيئة الصلصال ، (هذا في الغالب وقد تكون احيانا جافة) ، ويغطي الحشيش بالقماش الابيض ، او يقطع الى قطع صغيرة تغطي بورق السيلوفان او البلاستيك الشفاف الاحمر والحشيش له رائحة قوية ومميزة ، ويتراوح لونه ما بين البني الفاتح الى الاسود ، واكثر الكميات المضبوطة لوئها بني غامق

القات: شجرة معمرة يراوح ارتفاعها ما بين متر الى مترين، تزرع في اليمن والقرن الافريقي وافغانستان واواسط اسيا. اختلف الباحثون في تحديد اول منطقة ظهرت بها هذه الشجرة، فبينما يرى البعض ان اول ظهور لها كان في تركستان وافغانستان يرى البعض الاخر ان الموطن الاصلي لها يرجع الى الحبشة. عرفت اليمن والحبشة في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث اشار المقرئزي (1364 - 1442) الى وجود ".. شجرة لا تثمر فواكه في ارض الحبشة تسمى بالقات، حيث يقوم السكان بمضغ اوراقها الخضراء الصغيرة التي تنشط الذاكرة وتذكر الانسان بما هو منسي، كما تضعف الشهية والنوم..". وقد انتشرت عادة مضغ القات في اليمن والصومال، وتعمقت في المجتمع وارتبطت بعادات اجتماعية خاصة في الافراح والماتم وتمضية اوقات الفراغ، مما يجعل من مكافحتها مهمة صعبة. وكان اول وصف علمي للقات جاء على يد العالم السويدي بير فورسكال عام 1763.

## 6- اضرار المخدرات

تعد مشكلة المخدرات من اكبر المشكلات في وقتنا الحاضر، والتي تستهدف الدين والاضرار بعقول الابناء بجميع فئاتهم العمرية، يؤدي تعاطي المخدرات الى الاصابة بالامراض النفسية والعقلية، وربما تؤدي الى الجنون، كما ان المخدرات تصيب الانسان بامراض الكبد والاضطرابات الهضمية وامراض السرطان وبالتالي تؤدي الى الموت، في احيانا كثيرة يؤدي تعاطي المخدرات الى مرض الغرغرينة التي تسبب بتر القدمين او اليدين، كما ان تعاطي المخدرات يؤدي الى الاصابة بالامراض النفسية ومنها القلق والاكتئاب والكسل وعدم الاستطاعة على مواصلة الدراسة،

ما هي الاعراض التي تظهر على متعاطي القات ؟

- 1 . استرخاء تام
- 2 . السهر وعدم القدرة على النوم
- 3 . حالة سرور وفرح والشعور بالعظمة
- 4 . نشاط فكري وحركي زائد عن الحد
- 5 . فقدان الشهية
- 6 . رائحة في الفم
- 7 . اهمال للواجبات اليومية.

ما هي الاضرار الناجمة عن تعاطي القات؟

التهاب اللثة والاسنان والام المفاصل وصداع مزمن وضعف الذاكرة والتركيز والاصابة ببعض الامراض التي تسببها الاسمدة المستعملة في نمو القات

و من المخدرات :الهيروين فهو عبارة عن مسحوق ناعم يشبه الطحين ، وله عدة الوان . منها : الالبيض ، والالبيض المصفر ، والبني الفاتح او الغامق ، و احيانا الرمادي ويتداول الهيروين بين المتعاطين في اكياس بلاستيكية صغيرة ، اما اذا كان كمية قليلة فان المدمن يقوم بوضعها في ورقة مثنية من عدة جوانب ( حتى لا يسقط المسحوق من الورقة)

**7- المواد والروائح الطيارة**

هي المواد التي تتبخر وتتصاعد منها روائح نفاذة اذا تركت مكشوفة وخطورة هذه المواد هو عدم وجود حظر من استعمالها وانواعها تشمل المذيبات الطيارة ' الغازات ، ، النتريت، البنزين، البويا ، الغراء ، مستحضرات التنظيف وغاز الولاعات ،..

الاعراض التي تظهر على متعاطي المواد الطيارة :

الاسترخام التام

التلعثم وثقل اللسان والاختلال وعدم الاتزان في المشي

ضعف وتشتت التفكير والانتباه

وجود بعض البقع على الجسم والملابس نتيجة استعمال هذه المواد

طفح جلدي حول الفم والانف

صدور رائحة كيميائية كريهة من الفم وفقدان الشهية للطعام

اهمال للمظهر العام

غثيان وتقيؤ

الهروب والتغيب عن المدرسة والدراسة

الانعزال والابتعاد عن المناسبات الاسرية

ظهور بعض الاضطرابات النفسية مثل ( القلق ، الاكتئاب ، الهلاوس السمعية والبصرية ، التوهامات والافكار

الخاطئة )

**8- الاضرار الناجمة عن تعاطي المواد الطيارة :**

• الصرع

• وهن الاعصاب وتحلل واعتلال الاعصاب الطرفية

• الفشل الكلوي ,امراض القلب

• الاصابة بالامراض النفسية والعقلية المزمنة ( الاكتئاب المزمن والفصام )

• تلف وتليف خلايا المخ وتدميرها

الاسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات

1. رفقاء السوء على الانسان ان يبحث عن اشخاص طبيين يثق بهم،

2. التربية الاسرية يجب على الوالدين والاخوة ان يتحابوا وان تكون علاقتهم جيدة بعيدا عن المشكلات والمشاجرات،

3. ضعف الوازع الديني على الانسان ان يتمسك بالدين الاسلامي وان يحافظ على الصلاة التي هي عماد الدين، والتعامل مع الناس بالصدق والكلمة الطيبة،

الاسباب التي تعود للفرد :هناك عدة اسباب هامة تكمن وراء الاقدام على تعاطي الفرد للمخدرات ويمكن تقسيمها كالآتي :

1- ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي : وصدق الله العظيم اذ يقول : ( ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون )

2- مجالسة او مصاحبة رفاق السوء : الله سبحانه وتعالى حذرنا من اتباع اهواء المضللين فقال تعالى ( ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل )

3- الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية

4- السفر الى الخارج

5- الشعور بالفراغ

6- حب التقليد

7- السهر خارج المنزل

8- توفر المال بكثرة

9- الهموم والمشكلات الاجتماعية

10- الرغبة في السهر للاستذكار

11- انخفاض مستوى التعليم

اهم الاسباب التي تعود للأسرة والمساهمة في تعاطي المخدرات:

1- القدوة السيئة من قبل الوالدين

2- ادمان احد الوالدين

3- انشغال الوالدين عن الابناء

4- عدم التكافؤ بين الزوجين

5- القسوة الزائدة على الابناء

- 6- كثرة تناول الوالدين للادوية والعقاقير
  - 7- ضغط الاسرة على الابن من اجل التفوق
- وهناك اسباب في تعاطي المخدرات تعود للمجتمع ومنها :
- 1- توفر مواد الادمان عن طريق المهريين والمروجين
  - 2- وجود بعض اماكن اللهو في بعض المجتمعات
  - 3- العمالة الاجنبية
  - 4- الانفتاح الاقتصادي
  - 5- قلة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة
  - 6- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة
  - 7- غياب رسالة المدرسة

#### الادمان :

حالة من التخدير المؤقتة او المزمنة والتي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية او تخليقية  
ما هي مراحل الادمان ؟

الاستعداد --- التجريب --- التمكن من الجسم -- الادمان -- مرحلة التدهور

انواع الادمان : جسيمي ونفسي

عوامل الادمان :

( 1 ) الاستعداد الشخصي والنفسي

( 2 ) عدم التكيف مع المجتمع وبما فيه من مشاكل

عندما يلح متعاطي المخدرات على تعاطي مخدر ما، ويسمى بـ((داء التعاطي)) او بالنسبة للمدمن يسمى بـ((داء الادمان)) ولا يتوفر للمتعاطي دخل ليحصل به على الجرعة الاعتيادية (وذلك اثر الحاح المخدرات) فانه يلجأ الى الاستدانة وربما الى اعمال منحرفة وغير مشروعة مثل قبول الرشوة والاختلاس والسرقة والبغاء وغيرها. وهو بهذه الحالة قد يبيع نفسه واسرته ومجتمعه وطنا وشعبا. يحدث تعاطي المخدرات للمتعاطي او المدمن مؤثرات شديدة وحساسيات زائدة ، مما يؤدي الى اساءة علاقاته بكل من يعرفهم. فهي تؤدي الى سوء العلاقة الزوجية والاسرية ، مما يدفع الى تزايد احتمالات وقوع الطلاق وانحراف الاطفال وتزيد اعداد المشردين وتسوء العلاقة بين المدمن وبين جيرانه ، فيحدث الخلافات والمشاجرات التي قد تدفع به او بجاره الى دفع الثمن باهظا. كذلك تسوء

علاقة المتعاطي والمدمن بزملائه ورؤسائه في العمل مما يؤدي الى احتمال طرده من عمله او تغريمه غرامة مادية تحفض مستوى دخله. الفرد المتعاطي بدون توازنه واختلال تفكيره لا يمكن من اقامة علاقات طيبة مع الاخرين ولا حتى مع نفسه مما يتسبب في فقدان السيطرة وعدم التكيف وسوء التوافق والتواؤم الاجتماعي و الذي يؤدي به في النهاية الى الخلاص من واقعة المولم بالانتحار. فهناك علاقة وطيدة بين تعاطي المخدرات والانتحار حيث ان معظم حالات الوفاة التي سجلت كان السبب فيها هو تعاطي جرعات زائدة من المخدر.

المخدرات تؤدي الى نبد الاخلاق وفعل كل منكر وقبيح وكثير من حوادث الدنيا والخيانة الزوجية تقع تحت تاثير هذه المخدرات وبذلك نرى ما للمخدرات من اثار وخيمة على الفرد والمجتمع.

### كيفية اكتشاف المدمن

#### اولا علامات سلوكية

العزلة والانطواء على النفس ،يميل المتعاطي الى العزلة والوحدة في البيت ، ويحرص على الجلوس في غرفته والابتعاد عن الجو العائلي ، وغالبا ما يغلق عليه غرفته ساعاتٍ طويلة لماذا؟ يفسر هذا السلوك بعدة اسباب منها : خوف المدمن من انكشاف امره ومنها : رغبته في الاستغراق في النشوة الزائفة الناتجة عن تعاطي المخدر ومنها : ان تكون لديه الحرية في تكرار الجرعة عندما يريد.

عدم الانتظام المدرسي او الوظيفي فالطالب مثلا يلاحظ عليه التاخر الكثير عن الحضور للمدرسة ، و احيانا الغياب المستمر ، والموظف يلاحظ عليه كثرة التاخر عن الدوام ، والغياب ، وكثرة الاستئذان من العمل بحجج واهية و اختلاق للاعذار. انحدار المستوى المدرسي او الاداء الوظيفي فالطالب يلاحظ عليه التخلف في تحصيله العلمي ، والاهمال الواضح في متابعة دروسه ، وكثرة مشاكله مع زملائه ومدرسيه ، و الموظف يلاحظ عليه الاهمال في ادائه الوظيفي ، والتقاعد عن الاعمال التي كان يقوم بها من قبل ، وكثرة مشاكله مع زملائه تلقي المدمن مكالمات هاتفية مشبوهة واستخدامه بعض الرموز والكلمات الغامضة اثناء المكالمة .فتسمعه مثلا يقول : الاغراض .. الرجال .. حق راسي .. وغيرها .

اهمال الفروض والواجبات الدينية المدمن ضعيف الصلة بربه ، قليل الاهتمام بالعبادة والذكر ، كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون

فقد الشهية يفقد معظم المدمنين الرغبة في تناول الطعام والشراب ، ولا يرغب في تناول الطعام مع الاسرة او الاجتماع معها على المائدة وكثيرا ما يتعلل بانه تناول طعامه في الخارج مع الاصدقاء وهذه العلامة تظهر بوضوح

على متعاطي المنبهات والقاعدة : ان كل منه يضعف الشهية ، ولهذا يظن بعض الناس ان القات علاج لمرض السكر ، وهذا الامر اثبتت البحوث الطبية انه غير صحيح ، وانما يفسر هذا الامر بفقدان الشهية لدى متعاطي القات ، فتكون نسبة السكر قليلة بسبب قلة التغذية هذا بالنسبة لكثر انواع المخدرات .. ولكن في بعض المواد قد يكون العكس ، فمتعاطي الحشيش مثلا تزداد شهيته للطعام وبخاصة الحلويات

كثرة النوم يلاحظ على المدمن انه ينام ساعات طويلة ومتواصلة ، ويصعب استيقاظه او ايقاظه ، كما ان نومه غير منتظم ، بسبب كثرة السهر والارهاق الجسدي الذي يصيبه من اثر التعاطي

العصبية وسرعة الانفعال فالمدمن سريع الانفعال والغضب بدون مبرر ، ولاتفه الامور ، وذلك يرجع الى تاثير المخدر في اختلال تصوره ، وعدم اتزان انفعالاته . ولهذا يحدث الكثير من الجرائم بسبب الادمان .

تقلب المزاج. فتارة يكون في حالة من السعادة مصحوبة بنوبات من الضحك ، وميل للسخرية و الاستهزاء ، وتارة اخرى يكون متوترا قلقا ، تبدو عليه الكاب

التاخر في العودة الى المنزل من سمات المدمنين ، ولاسيما المراهقون التاخر في العودة الى المنزل . لماذا؟ السبب في هذا ان المدمن ولاسيما المبتدئ غالبا ما يتعاطى المخدرات مع رفقة السوء ، حيث يجتمع معهم خارج المنزل لياخذ جرعته بعيدا عن اعين الاهل ، وهذا ما يجعله يتاخر كثيرا خارج المنزل ، كما ان بعض المدمنين يضطر الى التاخر حتى تزول اثار المادة المخدرة ، لئلا يكتشف امره

الالاحاح في طلب المزيد من المال يلاحظ على المدمن كثرة طلبه لمبالغ كبيرة في اوقات متقاربة ، وقد يضطر بسبب حاجته الى المال لكثرة الاستدانة ، ومنهم من يرهق بيته او بعض ممتلكاته مقابل المبلغ الذي يستدينه ، ومنهم من يكتب على نفسه الشيكات المؤجلة لتاجر المخدرات او لمن يستدين منه .وقد تشتد حاجة المدمن للمال فيلجأ الى القوة ، وابتزاز من حوله ، وان كانوا اقرب الناس اليه مع اختلاق الحيل والاكاذيب للحصول على المال وهذه صفة بارزة في المدمنين ، فالمخدرات تقتل الحياء في نفس المدمن ، فلا يتورع عن مخادعة الناس ، والاحتيال عليهم ، بالكلام المنمق ، والكذب الملفق .

السرقة اذا اغلقت في وجه المدمن السبيل المشروعة للحصول على المال ؛ فانه غالبا ما يلجأ الى سرقة ما وقعت عليه يده ، وقد يحتال على الناس بالحيل والالاعيب لابتزاز اموالهم وقد ثبت في كثير من القضايا ان الادمان كان وراء كثير من قضايا السرقة

### ثانيا علامات مظهرية

1. شحوب الوجه (اي تغير الوجه واصفراره كما يحدث عند المرض ، او شدة الجوع)

2. ظهور الحكمة غير الطبيعية في الجسم ، وخاصة منطقة الانف بالنسبة لمتعاطي المساحيق المخدرة كالهيروين والكوكايين
3. رعشة في الاطراف
4. انخفاض سريع في الوزن
5. ثقل اللسان او عدم التركيز في الكلام
6. كثرة التعرق ، ولاسيما مع عدم وجود سبب للتعرق ، فتراه يتعرق مثلا في الجو البارد
7. احمرار العين و احتقانها بشكل دائم
8. عدم القدرة على التركيز ، وترتيب الافكار ، فيتحدث في موضوع ثم يقفز الى اخر وهكذا ، وحتى الانصات تلاحظ انه لا يستطيع التركيز في الانصات لكلامك
9. عدم الاتزان في المشي
10. عدم الاهتمام بملابسه وهندامه ونظافته قد تشاهد رجلا قد اعفى شعره كله ، راسه ، ولحيته ، وشاربه ، حتى انك تظن انه انما اعفى هذه اللحية لاستقامته ، ولكن ، سرعان ما تكتشف ان الرجل من مدمني الهيروين او غيره من المخدرات ومدمنو الهيروين بالذات من اشد الناس اهمالا لمظهرهم ونظافتهم الشخصية
11. تكرار اصطدامه بسيارته ، او احتكاكها السطحي بالسيارات الاخرى من الجوانب ، نظرا لقلّة التركيز ، واختلال تقدير الزمن و المسافات بسبب الهلوسة ، فبعض المواد المخدرة تجعل البعيد قريبا ، او القريب بعيدا ، وهذا من اسباب وقوع الحوادث
12. اختفاء بعض النقود او الاشياء القيمة من المنزل ، مع عدم وجود اثار عنف او تعدي وهذا الامر يشير الى ان السرقة داخلية ، فيمكن ان تكون من قبل احد المدمنين او بعض الخدم او غيرهم ممن يسكن في المنزل
13. العثور بحوزة المدمن او في سيارته على المادة المخدرة ، او بقايا تعاطي المادة وهذه العلامة من اقوى العلامات ، ولهذا لا بد ان يكون لدى الاب او الام او المرابي معرفةً بصفات المواد المخدرة ، او على الاقل المواد الموجودة في البلاد
14. العثور بحوزته او في سيارته على ادوات غريبة ، مثل : ورق لف سجائر ، ملعقة محروقة ، ابرة ، مطاط ضاغط ، قصديرة ، وغير ذلك

15. وجود اثار حروق على جسمه و ملابسه .فعدم اتزان المدمن ، وضعف تحكمه بحركاته ، قد يتسبب في اصابته بالحروق المختلفة ، بل انه قد لا يشعر اصلا بالحرق بسبب فقدان الشعور ، فتقع الكارثة ، ويحرق المدمن نفسه وهو لا يشعر

16. انبعاث رائحة المسكر او المخدر من فم المدمن او جسمه او غرفته او متعلقاته الشخصية

17. انتشار مواضع الحقن في جسمه ، او وجود اثار الحقن او بقع الدم على ملابسه

بعض الارشادات الموجزة ، اوجهها الى كل من يريد اصلاح المدمن

1. يجب ان نتعامل مع المدمن بحكمة وهدوء ، بعيدا عن العنف او القسوة او الانفعالات ، والتهديد

2. التعامل مع المدمن بسرية تامة

3. تجنب الى المدمن ، واحسن اليه ، حتى يرتاح لك ، ويثق بك

4. اختر افضل الاوقات لمواجهة المدمن ، ثم استغل هذه المواقف والاقوات لحواره والنقاش معه فيما وقع فيه ، اترك للمدمن الفرصة اقناعه بالاقلاع والعلاج

5. تذكر ان كثيرا من المدمنين يصابون باليأس ، واستحالة الاقلاع ، فابعث في قلب المدمن الامل في العلاج ، ومهد له طريق التوبة من الادمان

6. اجث عن الاسباب التي قادت المدمن الى تعاطي المخدر ، وحاول علاجها ، سواء كانت اجتماعية ونفسية ، فان كان ذلك بسبب المنزل ومشاكله فحاول اصلاحها ، وان كان من الرفقة فحاول ان تبعده عنهم

7. لا ترضخ للمدمن بتزويده باية مبالغ مالية لشراء المخدرات

8. يجب على افراد الاسرة ان يتفهموا طبيعة مرض الادمان ، وكيفية التعامل مع المدمن ، بحيث يؤدي كل واحد منهم دوره الاصلاحى المناسب ، في عمل منظم ، وتخطيط محكم

9. استفد من بعض المتعافين من المخدرات في علاج المدمن

10. كافيء المريض وشجعه عند تحقيقه اي تقدم ايجابي في طريق التعافي

11. بعد العلاج ، على افراد الاسرة اظهار تعاطفهم مع المدمن ، وان يرحبوا به بينهم مرة اخرى ، وان يتيحوا له الفرصة للتوافق الاسري والاجتماعي

12. عند العجز عن اصلاح المدمن ، يتوجب عليك الاتصال بالمختصين ، او الجهات المختصة بمستشفى الامل او مكافحة المخدرات وطلب المساعدة في علاجه

13. من الامور الهامة جدا ؛ المتابعة ومراقبة ظهور اي علامات او مؤشرات سلبية تدل على انتكاس المريض

درهم وقاية خير من قنطار علاج

نشر التوعية بخطورة المخدرات واساليب ترويجها وسبل معالجتها وانواعها وعلامات متعاطيها نشر ذلك على كافة المستويات

توعية ارباب الاسر بالاهتمام بافراد اسرهم ، واهمية ذلك لوقايتهم من هذا الشر المستطير ، وبيان الثغرات في التربية التي تكون سببا لا انتشار هذا الوباء

انزال اقصى العقوبات بالتجار والمروجين ، وتكثيف ملاحقة المتعاطين لمعاقبتهم او معالجتهم قبل ان يستفحل الامر في انفسهم وفي اهليهم واعراضهم

توعية الشباب خصوصا اذا ما وقعوا في الشركاء كيف يتصرفون قبل ان يستفحل الامر فيهم ، فان من نجى من الفخ الاول نجى ومن سقط فيه فاستجراه واستحى وخاف فقد هوى

الرجوع جميعا الى الله ، وتقواه وجعل هذا الدين الحنيف منهج حياة ومنهج وقاية ومنهج معالجة ومن حفظ الله حفظه .

العلاج الطبي و الطريقة المثلى لعلاج المدمن والتعامل معه

يمكن القول: ان المدمن يمر اثناء علاجه بثلاث مراحل ، حيث يقيم المريض بالمستشفى اثناء المرحلتين الاولى والثانية . والمرحلة الثالثة وهي مرحلة المتابعة وعلاج المدمن طويل الاجل قد يصل الى عدة اعوام داخل وخارج المستشفى

المرحلة الاولى ازالة السم من البدن وذلك بالابتعاد المادي عن المخدر ، والانقطاع التام عن التعاطي ، ويتم العلاج في غرف فردية او مزدوجة ، حسب حالة المريض باشراف الاطباء الاخصائيين في الطب النفسي ، وفريق العلاج المكون من اخصائيين اجتماعيين ونفسيين ، واعضاء هيئة التمريض بالمستشفى ، او المركز المتخصص ، مع وجود معمل (طبي كيميائي) لاجراء الفحوص المختلفة ، وتحديد نوع المخدر الذي يتعاطاه المدمن ، ومتابعة سير العلاج ، والتأكد من ان المريض قد انقطع فعلا عن تعاطي المخدر ، ويتم العلاج بالادوية حسب نوع المخدر ، واعراض الانسحاب التي تظهر على المريض ، وهذه المرحلة تسمى مرحلة ازالة السموم من جسم المريض وتتراوح فترة العلاج في هذه الفترة من اسبوع الى اسبوعين و احيانا اكثر من ذلك

المرحلة الثانية مرحلة اعادة التاهيل : يحاول المعالجون اكتشاف الصراعات التي تكمن في نفس المريض ، واقتراح الحلول لها

والطريقة المفضلة : تكون هذه الطريقة باستخدام العلاج النفسي الجماعي ، ويكملها - عند الحاجة - جلسات من العلاج النفسي الفردي ويتراوح هذا البرنامج من مجرد النصح الى العلاج الاسري ، ويتدخل في العلاج الطبيب والاختصاصي النفسي والاجتماعي

### العوامل المهمة والصعوبات المتوقعة

العوامل المهمة والصعوبات المتوقعة في العلاج واعادة التاهيل

ا- خداع النفس خداع النفس احد اهم الصعوبات المتوقعة في العلاج ، واعادة التاهيل ؛ وذلك بسبب العمليات العقلية الدفاعية التي يستخدمها المريض ، باعتباره غير قادر على اكتشاف نفسه على حقيقتها وهذا يؤدي الى ان المريض يستخدم في اسلوب حياته طريقة وسواسية ، تدفعه الى الكذب وخداع النفس ولذلك فان الادمان عبارة عن قناع يخفي وراءه حقيقة نفسه ، وتصبح الاكاذيب طريقه الطبيعي للحياة . ورؤية المدمن لنفسه من خلال عيون الاخرين ، تجعله يحصل على تصور حقيقي لنفسه ، لا يستطيع الحصول عليه بمفرده

ب- المواجهة ان الشفاء في اغلب الامراض الاخرى بعد ارادة الله هو مسؤولية الطبيب اساسا اما في الادمان فان الشفاء بعد اذن الله هو مسؤولية المريض نفسه

ج- سرية العلاج السرية في العلاج مطلوبة وضرورية ، لكي يصبح العلاج مؤثرا . وما يقال داخل الجلسة يجب ان يبقى داخلها ويجب ان يتعلم اعضاء الجماعة ، ان يحافظوا على هذه السرية ويصبح العلاج الجماعي قويا عندما يشمل كل الاعضاء. فالغضب والخوف والحب والكراهية والفرح والحزن كلها مشاعر ، وهذه تعتبر استجابات عاطفية ، اما الافكار فهي تعتبر استجابات عقلية

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة (المتابعة)

بعد خروج المدمن من المستشفى يستحسن ان يقوم به الفريق العلاجي نفسه الذي اشرف على علاجه في المراحل السابقة . وهذه الفترة قد تصل الى عدة اعوام ، وحتى نتأكد فعلا من ان المريض قد شفي تماما من الادمان.